بسم الله الرحمن الرحيم

ICIM/4-97/FC/FINAL

البيان الختامي

للدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

داكار - جمهورية السنغال

٢٩ - ٣٠ رجب ١٤١٨هـ

٢٩ - ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م

البيان الختامي
للدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام
داكار - جمهورية السنغال
٢٩ - ٣٠ رجب ١٤١٨هـ
٢٩ - ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م

تلبية للدعوة الكريمة من جمهورية السنغال ، عقدت الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في داكار بجمهورية السنغال يومي ٢٩ - ٣٠ رجب ١٤٨هـ الموافق ٢٩ - ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م ، تحت الرعاية السامية لفخامة عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية.

٢-- وقد شاركت في المؤتمر الدول الإعضاء التالية:

١- المملكة الاردنية الهاشمية
٢- دولة الامارات العربية المتحدة
٣- جمهورية اندونيسيا
٤- جمهورية أوغندا
٥- الجمهورية الإسلامية الايرانية
٦- جمهورية باكستان الإسلامية
٧- برونانى دار السلام
٨- جمهورية بنغلاديش الشعبية
٩- جمهورية بنين
١٠- الجمهورية التركية
١١- جمهورية توجو
١٢- الجمهورية التونسية
١٣- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
١٤- جمهورية جيبوتى
١٥- المملكة العربية السعودية
١٦- جمهورية السنغال
١٧- جمهورية السودان
١٨- الجمهورية العربية السورية

١٩- جمهورية العراق

٢٠- سلطنة عمان

٢١- جمهورية غامبيا

٢٢- جمهورية الغابون

٢٣- جمهورية غينيا

٢٤- غينيا بيساو

٢٥- دولة فلسطين

٢٦- دولة قطر

٢٧- دولة الكويت

٢٨- الجمهورية اللبنانية

٢٩- ماليزيا

٣٠- جمهورية مصر العربية

٣١- المملكة المغربية

٣٢- الجمهورية الإسلامية الموريتانية

٣٣- جمهورية النيجر

٣٤- جمهورية نيجيريا الفيدرالية

٣٥- الجمهورية اليمنية .

٣- وحضر المؤتمر بصفة مراقب :

أ - الجماعات الإسلامية :

- طائفة القبارصة المسلمين الاتراك

ب- المنظمات الأقليمية والدولية :

- اتحاد المغرب العربي

٤- وشاركت في المؤتمر من الاجهزة المتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي التالية :

- مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ،باسطنبول ،

٥- وشاركت في المؤتمر المؤسسات المتخصصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التالية :

١- وكالة الانباء الإسلامية الدولية (إينا) ،

٢- منظمة إذاعات الدول الإسلامية (إسبو) ،

٣- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ،

٤- البنك الإسلامي للتنمية

٦- كما حضرت المؤتمر بصفة مدعو:

- منظمة اليونسكو ،

٧- بدأت الجلسة الأفتتاحية بتلاوة ماتيسر من آي الذكر الحكيم ،

٨- إفتتح المؤتمر فخامة الرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية بخطاب هام قال فيه : " ما فتئ الإعلام والاتصال يشغلان - منذ قمة مكة المكرمة الثالثة سنة ١٩٨١م - مكاناً متميزاً بيد أنشطة منظمتنا ، بالنظر إلى مايضطلعان به من دور رئيسي في تنفيذ أهداف منظمة المؤتمر الإسلامي بعامة ، وفي التعريف بقيم الإسلام النبيلة كدين للمحبة والحق والعدل والتسامح والمساواة والحرية بخاصة " .

"وهذا التوجه مساير لحكم التاريخ ، إذ يعيش العالم اليوم ثورة غير مسبوقة في مجال الإعلام والاتصال . ولئن كانت هذه الثورة التي هي نتاج قفزات هائلة للتكنولوجيا الجديدة ، محفوفة بالمخاطر بالنسبة لوجود حضارات بأكملها ، فإن بوسعها ايضاً أن تتيح لنا سبل تنمية وإثراء كافة الثقافات الانسانية بكل ماتزخر به من تنوع . كذلك فإن هذه الثورة ... ثورة المعلومات والاتصال تنطوي على تحديين أساسيين يتعين علينا التصدي لهما . هذان التحديان هما ضرورة الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام مخاطر القولبة والتنميط، بل ومخاطر الهيمنة الثقافية من جانب ، والحاجة الماسة إلى تسخير المعلومات ووسائط الإعلام والاتصال من أجل تنمية البلدان أو المجتمعات المحدودة الامكانيات من جانب آخر" .

"ولي وطيد الأمل في أن يخلص ملتقى داكار هذا إلى قرارات وتوصيات تتيح لنا - من خلال تنفيذ الاستراتيجية الإعلامية الإسلامية والبرنامج الإسلامي لتنمية الاتصال ، وعبر تشغيل مجمع تبادل المعلومات والاخبار المتلفزة - تهيئة الردود الملائمة على التحديات الجمة التي تواجه بلداننا في مجال الإعلام .

إن مثل هذه النتائج كفيلة باسترعاء جل اهتمامي . وأنا على يقين من أنها سوف تحظى بكل اهتمام سائر ملوك ورؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي . بل أن بوسعي أن أؤكد لكم - باسمهم جميعاً - أننا لن نألوا جهداً ، من الآن فصاعداً ، من أجل تذليل الصعاب التي تصادفها مؤسساتنا وهياكلنا في ميدان الإعلام والاتصال .

٩- قرر المؤتمر بالاجماع اعتبار الخطاب القيم لفخامة الرئيس عبدو ضيوف وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

١٠- وتحدث معالي الدكتور عزالدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي فأزجى شكره الخالص وأعرب عن امتنانه البالغ لفخامة الرئيس عبدو ضيوف لتفضله بشمول هذا المؤتمر برعايته الكريمة . وأضاف قائلاً : إن نشاطكم يبعث على الأمل في إحلال نظام إسلامي للإعلام والاتصال يكون في مستوى الرهانات والتحديات التي نواجهها في نهاية هذا القرن والتي ، إذا لم نتحسب لها، قد تتسبب في أضرار جسيمة للأمة الإسلامية ، وإن كانت هذه الأمة كما هو معلوم للناس كافة تعتز باعتناقها دينا يدعو إلى التسامح والسلام ويعمل على تحقيق الرفاهية للبشرية جمعاء .

في الوقت الذي يشهد فيه العالم تطورا تكنولوجيا هائلا في مجال الاتصال يتحكم في مستقبل البشرية ويحول الكوكب الأرضي إلى قرية واحدة ، بدأت العلاقات بين الأفراد والجماعات البشرية تتغير وتتخذ أشكالا لم تتحدد معالمها بوضوح إلى الآن . وعليه ، تبدو البشرية في مطلع الألفية الثالثة ، وكأنها دخلت في عملية بناء واسعة النطاق لمستقبلها . فكل جماعة تحاول ، بكل ما أوتيت من وسائل ، الدفاع ليس عن مجالها الحيوي وعن مصالحها الاقتصادية فحسب ، ولكن أيضا عن تراثها وعن قيمها الروحية .

وعليه . فقد بدأت منذ تقلدي مهام منصبي على رأس الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الفاتح من يناير ١٩٩٧ ، تنظيم تفكير جماعي بشأن الإصلاحات اللازمة لتحسين أداء منظمتنا المشتركة .

وذكر معالي الأمين العام أن البرنامج الإصلاحي يولي اهتماما خاصا لقطاع الإعلام والاتصال ، حيث ستنشأ إدارة للاتصال في محل إدارة الإعلام الحالية توفر لها الوسائل والإمكانيات الملائمة بغية تحديث المنظمة وإيجاد إعلام إسلامي جيد ، والعمل على تصحيح الصورة المشوهة المروجة عن الإسلام والمسلمين .

إن الأمانة العامة ، إذ تعتزم تحديث هياكلها ، فإنها تستهدف النهوض بالجوانب ذات الصلة بالإعلام والاتصال من برنامج العمل المعتمد من مختلف هيئات منظمة المؤتمر الإسلامي هذا . ولقد اعتمدت لجنة الكومياك عددا من الوثائق الأساسية أثناء دورتها الخامسة المنعقدة في شهر مارس ١٩٩٦ بداكار . مثل: الإستراتيجية الإعلامية، والخطة الإعلامية للدول الإسلامية، وميثاق شرف الإعلام الإسلامي، والبرنامج الإسلامي لتنمية الإعلام والاتصال .

وإختتم معالي الأمين العام كلمته قائلاً : إنني لعلى يقين من أن دعمكم ومساندتكم سيكون لهما أكبر الأثر في تعزيز التعاون الإسلامي في مجال الإعلام والاتصال والثقافة ، وفي انجاز خطوات كبرى على الطريق نحو عالم أفضل يسوده العدالة والتعايش السلمي والتقدم للجميع .

١١- ثم القى على التوالى وزراء الإعلام في الجمهورية الغينية معالي السيد ألفا ابراهيما مونجو ديـاللو والمملكة العربية السعودية ، معالي الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي ، وجمهورية بنغلاديش الشعبية البروفسور أبو السيد ، كلمات باسم الدول الأعضاء الأفريقية والعربية والآسيوية ، أعربوا فيها عن إمتنان الوفود المشاركة لما أعدتهم لهم حكومة جمهورية السنغال وشعبها من استقبال حار وحفاوة كريمة .

١٢- ألقى معالى د. محمد سلمان وزير الإعلام في الجمهورية العربية السورية رئيس الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام خطاباً وجه فيه جزيل الشكر في الجمهورية العربية السورية رئيس الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام أزجى فيها جزيل الشكر إلى جمهورية السنغال حكومة وشعبا على ما حظيت به الوفود المشاركة في المؤتمر من استقبال حار وحفاوة كريمة . ثم استعرض معالي الوزير مسيرة العمل الإعلامي الإسلامي المشترك منذ المؤتمر الأول لوزراء الإعلام المنعقد في جده عام ١٩٨٨م وحتي إجتماع لجنة المتابعة الوزارية الذي إنعقد في دمشق بتاريخ ٣٠ نوفمبر و١ ديسمبر ١٩٩٦م ، مؤكدا على ضرورة استهداء أجهزة الإعلام في البلدان الإسلامية بميثاق الشرف الإعلامي الإسلامي وآليات تنفيذ الإستراتيجية الإعلامية الإسلامية، وحث معاليه على ضرورة إتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ البرامج والخطط التي تكفل تنمية الإعلام والإتصال بين الدول الأعضاء ، وقال : لقد خطت بعض بلداننا خلال السنوات الأخيرة خطوات هامة في مجال بناء قدراتها الوطنية في مجال الإعلام والإتصال ، وأصبحت غالبية دولنا تمتلك قنوات فضائية للبث الإعلامي بمختلف أشكاله ، الأمر الذي يتيح لنا إمكانات كبيرة للتواصل الإعلامي بين شعوبنا وبلدان العالم ، ويوفر لنا تجسيد صورتنا الحضارية وإنجازات بلداننا الحقيقية. إننا مطالبون في عصر ثورة الإتصال المتسارعة وعبر البث الفضائي والطرق السريعة للإعلام والمعلومات بإيجاد الوسائل الكفيلة بتوطيد تعاوننا وتكامل عملنا برامجيا وهندسيا وتسويقيا لتغطية جميع الساحات الدولية من خلال التنسيق بين قنواتنا الفضائية ، ونحن مطالبون بتوفير إنتاج إعلامي متميز يعرف بتراثنا الحضاري والثقافي ومكانة الإسلام والمسلمين ماضيا وحاضرا ومستقبلا ويشكل بديلا إيجابيا لمواجهة الغزو الثقافي الأجنبي الذي يهدد هويتنا الثقافية والحضارية .

وقال معالي الوزير : إن منظمة المؤتمر الإسلامي ولدت في أعقاب إقدام الصهاينة على إحراق المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، الأقصى الذي ما زال يرزح مع بقية الأراضي العربية المحتلة تحت الإحتلال الإسرائيلي ، الأمر الذي يدعونا جميعا إلى الإلتزام بما قررته قمة إسلام أباد الإستثنائية ويدفعنا للعمل معا متكاتفين تجاه أية محاولة تقدم عليها إسرائيل لإختراق تضامن دولنا الإسلامية

ووجه معالي الوزير في ختام كلمته الشكر والتحية إلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعاونيه على الجهود التي يبذلونها لإنجاح مسيرة العمل الإعلامي الإسلامي المشترك .

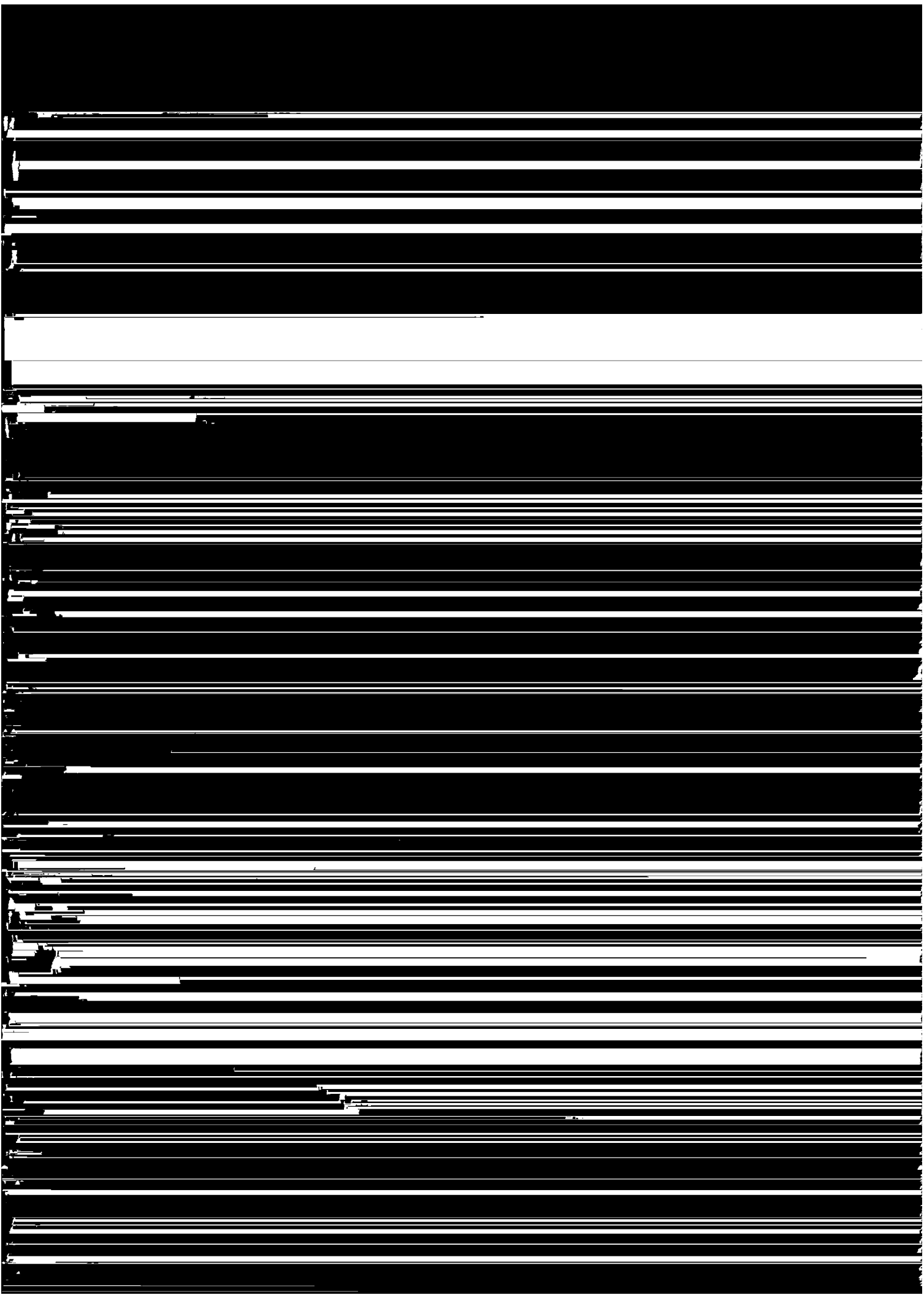

البلدان . بل أنها قد تؤدي إلى قطع الاتصال بأن تحل محل إثراء الروابط بين الثقافات المختلفة ظاهرة إفقار الإعلام .

وإني لعلى يقين من أن هذا الخطر لا يمكنه إلا أن يستنفر هممنا. وبالإضافة إلى ذلك فإنه ينبغي لدولنا أن تعتني بما نتكبده من فوارق حادة على مستوى التجهيزات وهياكل الاتصال الأساسية وهي فوارق علينا القضاء عليها قصد تشجيع كل بلد عضو في المنظمة على الحصول على ما يلزمه من آليات لتحقيق تنميته ، وأدوات للتعاون مع البلدان الإسلامية في ميدان الاتصال . وتعد هذه الفوارق التي تبرز آثارها بصورة واضحة في البلدان النامية ، مشكلة رئيسية في النظام الدولي الجديد للإعلام والاتصال الذي نأمل أن يقضي بصورة مطردة على محاولة تهميش الإعلام الإسلامي في عملية التبادل على النطاق الدولي .

لقد بات لزاما على أولى العزم الصادق والمهنيين العاملين في مجال الإعلام والاتصال بوجه خاص ، أن يفهموا اليوم وقبل كل شيء أن نظاما اقتصادياً دولياً جديداً أكثر عدلا هو وحده الكفيل بوضع حد لسلسلة أعمال العنف التي ما فتئت الفاقة المستمرة والمتزايدة في بعض مناطق المعمورة تذكيها . ولن يتسنى إرساء دعائم هذا النظام الدولي الاقتصادي الجديد ما لم يدرك الجميع – ولا سيما البلدان المتقدمة – على نحو أفضل كنة الأسباب التي تحتم الأخذ بهذا النظام وما يشفع ذلك من تدابير ، مما يؤكد الدور الحيوي الذي يجب على وسائل الإعلام أن تضطلع به في هذا المجال . يجب علينا إذن نضفي على الإعلام الطابع الديمقراطي من خلال كفالة توزيع أكثر إنصافا لوسائله فيما بين بلدان المجتمع الدولي . ونحن مسئولون عن إقناع كافة شعوب الأرض وأممها بهذا المسعى من خلال عملنا .

١٦- وفي أعقاب ذلك أقر المؤتمر جدول الاعمال وبرنامج العمل اللذين اقترحهما اجتماع كبار الموظفين .

١٧- واستعرض المؤتمر تقرير اجتماع كبار الموظفين وتم اعتماده.

١٨- وبحث المؤتمر البنود المدرجة على جدول أعماله واتخذ بشأنها القرارات التالية :

- قرار رقم ٤/١ – *ICIM* بشأن تنفيذ الإستراتيجية الإعلامية للدول الإسلامية .
- قرار رقم ٤/٢ – *ICIM* بشأن ميثاق الشرف الإعلامي الإسلامي .
- قرار رقم ٤/٣ – *ICIM* بشأن الخطة الإعلامية ومشاكل تمويلها .
- قرار رقم ٤/٤ – *ICIM* بشأن مشروع انشاء مجمع لتبادل المعلومات والأخبار المتلفزة (اسلام فيزيون) .
- قرار رقم ٤/٥ – *ICIM* بشأن تشكيل لجنة الخبراء المعنية بالتقنيات الجديدة في الإذاعة والتلفزة .
- قرار رقم ٤/٦ – *ICIM* بشأن تخفيض تعرفة الإتصالات المطبقة على وسائل الإعلام وابرام إتفاقية إسلامية في هذا المجال .

- قرار رقم ٤/٧ - *ICIM* بشأن استخدام الترددات الإذاعية الكهربائية في مجال الإذاعة .
- قرار رقم ٤/٨ - *ICIM* بشأن البرنامج الإسلامي لتنمية الإعلام والاتصال (*PIDIC*) .
- قرار رقم ٤/٩ - *ICIM* بشأن انتاج فيلم تسجيلي عن القدس الشريف .
- قرار رقم ٤/١٠ - *ICIM* بشأن منظمة اذاعات الدول الإسلامية (إسبو) .
- قرار رقم ٤/١١ - *ICIM* بشأن وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا) .
- قرار رقم ٤/١٢-*ICIM* بشأن القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة .
- قرار رقم *ICIM-4/13* بشأن إنسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة .
- قرار رقم ٤/١٤ - *ICIM* بشأن تشكيل لجنة للمتابعة الوزارية للمؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الإعلام .

١٩- وأكدوا على دعمهم لعملية السلام في الشرق الأوسط المبنية على قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ بما يكفل إنسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف ومن الأراضي السورية المحتلة حتى خط الرابع من حزيران/يونيو لعام ١٩٧٦ ومن الأراضي اللبنانية المحتلة ، وذلك وفقا لمبدأ الأراض مقابل السلام .

كما أكدوا على ضرورة إستئناف عملية السلام وفق القرارات الدولية الآنفة الذكر ومن المنطقة التي توقفت عندها .

وأكد معالي الوزراء أن مدينة القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٧٦م ينطبق عليها ما ينطبق على سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة .

وأدان معالي الوزراء إستمرار إسرائيل في احتلالها للأراضي العربية وسياستها التوسعية الإستيطانية التي عطلت عملية السلام في الشرق الأوسط ، وحالت دون تنفيذ التفاقيات والتعهدات والتفاهمات التس توصلت إليها الأطراف المعنية في إطار الشرعية الدولية .

٢٠ - ومن جهة أخرى أعلن معالي الوزراء إدانتهم للإرهاب ولجميع الأعمال والممارسات الإرهابية مهما كانت مصادرها وأسبابها وأغراضها ، وأعربوا عن إلتزامهم بمقاومة الإرهاب ، وشددوا على التمييز بين الإرهاب وحق الشعوب في النضال ضد الإحتلال الاجنبي ومن أجل حق تقرير المصير ، وشددوا على التمييز بين الإرهاب وبين حق الشعوب في النضال ضد الاحتلال ، ومن أجل تقرير المصير والاستقلال .

وطالب الاجتماع بإتخاذ التدابير اللازمة والفعالة لتمكين الإعلام الإسلامي من فضح الأعمال والسلوكيات الإرهابية والتصدي لكل المحاولات الرامية إلى إشعال نار الفتنة وبث البلبلة وتجنيد وسائل

الإعلام ضد كل من يعمل على زعزعة إستقرار وأمن البلدان الإسلامية بمساندته أو عمله أو تبريره أو تزكيته للإرهاب .

وأكد الاجتماع على وجوب إظهار مبادىء الإسلام السمحة المنافية للإرهاب وبراءة الدين الإسلامي من الإدعاءات التي تستعمل غطاءاً لتبرير الممارسات الإرهابية .

٣١ - وبمناسبة توافق انعقاد المؤتمر مع يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني الذى يصادف يوم ٢٩ نوفمبر فقد أصدر المؤتمر بياناً بهذه المناسبة .

٣٢- وأبرز المؤتمر الدور المنوط بالإعلام في هذه المرحلة الدقيقة التي يعيشها العالم الإسلامي اليوم والحاجة الملحة إلى تطوير الإعلام الإسلامي ليواكب تكنولوجيا ومتغيرات العصر ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين . ولقد احتلت هذه المسألة الهامة مكان الصدارة في اجتماع المؤتمر الوزارى ، بغية إمعان الفكر من الأمر بما يكفل تعبئة الأمة الإسلامية لتحقيق الاهداف العظمى دفاعاً عن الإسلام وابرازاً لصورته الحقيقية من خلال وسائل الإعلام والاتصال .

٣٣- وقرر المؤتمر الابقاء على لجنة المتابعة الوزارية للمؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الإعلام وضم جمهورية إيران الإسلامية لعضويتها مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية إعادة النظر في تشكيلها توسيعها خلال الدورة المقبلة .

٣٤- ورحب المؤتمر بالدعوة الكريمة من الجمهورية الإسلامية الايرانية لإستضافة الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في سنة ١٩٩٩م .

٣٥- وقرر المؤتمر توجيه برقية شكر وتقدير لفخامة الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال ، رئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) ، وقام بتلاوة نص هذه البرقية معالي السيد/ إدريس العلوي المدغري ، وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم حكومة المملكة المغربية .

٣٦- وأعرب المؤتمر عن تقديره وشكره لمعالي سيرنى ديوب ، وزير الإعلام بجمهورية السنغال ، رئيس الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام على جهوده البناءة في تسيير أعمال المؤتمر .

٣٧- وقرر المؤتمر رفع برقية شكر وتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تعبيرا عن إمتنانه للجهود التي إتخذتها المملكة العربية السعودية لتسهيل نجاح هذا المؤتمر .

٢٨- وأعرب المؤتمر أيضا عن شكره وتقديره لمعالي الدكتور عزالدين العراقي ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، لما يبذله من جهد مستمر من أجل تحقيق الأهداف النبيلة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتعزيز العمل الإسلامي المشترك .

٢٩ - وفي ختام أعمال المؤتمر ، أعرب معالي السيد مصطفي نياس وزير الدولة ، وزير الشؤون الخارجية والسنغاليين بالخارج ، عن شكره وتقديره للوفود المشاركة لما أبدوه من روح أخوية ساعدت على الخروج بقرارات إيجابية دعما للعمل الإسلامي المشترك في مجال الإعلام والاتصال .

داكار في ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م

برقية مرفوعة إلى

فخامة الرئيس عبدو ضيوف

رئيس جمهورية السنغال

يشرف رؤوساء وأعضاء الوفود المشاركة في الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام المنعقدة في داكار يومي ٢٩و٣٠ رجب ١٤١٨هـ (٢٩ و ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م) بأن يرفعوا إلى فخامتكم خالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان لما حظى به المشاركون في المؤتمر من ترحيب حار وكرم ضيافة ولما تم توفيره لهم من تسهيلات ممتازة كان لها أكبر الأثر في نجاح هذا اللقاء الإسلامي المبارك على أرض بلادكم العريقة متمنين لجمهورية السنغال الشقيقة في ظل قيادتكم الرشيدة المزيد من التقدم والرخاء.

داعين الله العلي القدير أن يوفقكم في جهودكم الخيرة لتعزيز مسيرة العمل الإسلامي المشترك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رسالة إلى خادم الحرمين الشريفين

إن الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام المنعقدة في داكار بجمهورية السنغال يومي 29 و30 رجب 1418هـ (29 - 30 نوفمبر 1997م)

تتشرف بأن تعرب في ختام أعمالها وبتشجيع من صاحب الفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية ، عن أسمى مشاعر الامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية ، على كل ما بذلته المملكة العربية السعودية من جهد من أجل كفالة النجاح لهذه الدورة .

وتغتنم الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام هذه المناسبة كيما تدعو بالتوفيق والسداد لخادم الحرمين الشريفين ولسائر ملوك ورؤساء دول وحكومات البلدان الإسلامية في مساعيهم النبيلة من أجل تحقيق التضامن وبناء الثقة المتبادلة لما فيه نصرة مثل الأمة الإسلامية .

بيان خاص
صادر عن الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي
لوزراء الإعلام بمناسبة اليوم العالمي
للتضامن مع الشعب الفلسطيني
داكار - في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٧م

يصادف انعقاد الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام الذي افتتح أعماله في داكار يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٩٧م، الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وبهذه المناسبة يؤكد وزراء الإعلام في الدول الإسلامية على أهمية توظيف وسائل الإعلام الإسلامية في نصرة القضية الفلسطينية والتصدي للادعاءات الإسرائيلية الكاذبة في حق القدس الشريف والقضايا العربية العادلة، **كما يعبر** المؤتمر عن تضامنه التام مع الشعب الفلسطيني بقيادة سلطته الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية من أجل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة والتي أقرتها الشرعية الدولية وخاصة إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كما يعبر المؤتمر عن تضامنه مع الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد سياسة الاحتلال الإسرائيلية العنصرية ويدين ممارستها وخاصة مصادرة الأراضي والاستيطان في الأراضي العربية والفلسطينية، **كما يدين** محاولات تهويد القدس الشريف وتغيير معالمها الدينية والتاريخية والتي تتناقض كليا مع قرارات الشرعية الدولية وخاصة قرارات مجلس الأمن في هذا الصدد.

ويدعو المؤتمر إلى حماية مسيرة السلام ووقف كل الانتهاكات الإسرائيلية التي تؤدي إلى تعطيل هذه المسيرة. **كما يدعو** الدول الراعية لعملية السلام وجميع الأطراف الدولية إلى التدخل الفعال من أجل قيام حكومة إسرائيل باحترام اتفاقية السلام المعقودة وتطبيقها الدقيق، ووقف كل النشاطات الاستيطانية في القدس وبقية الأراضي الفلسطينية والانسحاب من هذه الأراضي تحقيقا للسلام العادل والدائم في المنطقة، كما يطالبها بالإنسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان وفق قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ومرجعية مدريد وأوسلو.

تحفظات جمهورية العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية على عملية السلام في الشرق الأوسط

أخذ المؤتمر علما بما أبداه هذان البلدان من تحفظات على عملية السلام في الشرق الأوسط .

تحفظات جمهورية العراق

في الوقت الذي يجدد وفد جمهورية العراق دعم بلاده الثابت والدائم للشعب العربي الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ، يسجل تحفظه على كل العبارات الخاصة بما يسمى "عملية السلام" و"مؤتمر مدريد" و"أوسلو" والاتفاقيات التي تمت في إطارها، وسواها ممن له صلة بهذا الأمر أينما وردت في وثائق الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام .

تحفظات الجمهورية الإسلامية الإيرانية

يرجو وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية تسجيل تحفظه على كل الجملات التي تشير إلى الكيان الصهيوني على أنه دولة أو تضفي الشرعية عليه وكذلك الإشارات إلى دعم عملية السلام أو مؤتمر مدريد . ويرغب الوفد التأكيد على حق الشعب الفلسطيني الكامل باقامة دولته المستقلة على كامل ترابه .

تحفظات الوفد التركي على الفقرة رقم ١٩ من الوثيقة *ICIM/4-97/FC/FINAL*

يعلن الوفد التركي عدم موافقته على الفقرة الفرعية الأولى من الفقرة رقم ٢٠ ، ولا سيما عبارة "حق تقرير المصير" الواردة في نهاية الجملة الآتية "وأعلن معالي الوزراء إدانتهم للإرهاب ولجميع الأعمال والممارسات الإرهابية مهما كانت مصادرها وأسبابها وأغراضها ، وأعربوا عن إلتزامهم بمقاومة الإرهاب وحق الشعوب في النضال ضد الاحتلال الأجنبي ومن أجل حق تقرير المصير" .

ومن جهة أخرى ، يؤيد الوفد التركي - تجنبا للإعادة والتكرار - الرأى القائل بحذف جملة وأشاروا إلى وضع معايير دولية للتمييز بين الإرهاب وحق الشعوب في النضال ضد الاحتلال ، ومن أجل تقرير المصير والاستقلال" من البيان الختامي .